توظيف مفهوم التكامل المعرفي لتنمية المهارات الإبداعية لمصمم الشخصيات الكرتونية من وحي التراث الثقافي العينة البحثية "طالبات كلية الزهراء للبنات، مسقط، سلطنة عمان"

Employing the Concept of Cognitive Integration to Develop the Creative Skills of the Cartoon Character Designer Inspired by cultural heritage Research sample "Students of Al Zahra College for Women, Muscat, Sultanate of Oman"

م.د/ تغريد عبد المجيد حمدنا الله إبراهيم

مدرس زائر بالفنون الجميلة جامعة حلوان الأهلية قسم الرسوم المتحركة

Dr. Taghreed Abdel- Meguid Hamadna Allah

Visitor Lecturer of fine Arts Helwan National University Animation Department

Tagreed_abdelmeguig@yahoo.com

ملخص البحث:

إن فن تصميم الشخصيات الكرتونية، مثله كسائر فروع الفنون، له مقومات فنية تتمثل في المهارات الادراكية، والمهارات الانشائية، بالإضافة إلى المهارات الإبداعية. ولا نغفل دور التكامل المعرفي الذي يغذي فكر ووجدان الفنان ليصبح قادراً على انتاج اعمال فنية راقية تمتاز بالاصالة وتتسم بتفردها وتميزها. ولطالما كان التراث الثقافي للأمم منبعا للإلهام المباشر وغير المباشر، ومصدرًا حيويا للإبداع ينهل منه فنانوها وأدباؤها وشعراؤها، لتأخذ الإبداعات الجديدة موقعها في خارطة التراث الثقافي، وتتحول هي ذاتها إلى تراثا يربط حاضر الأمة بماضيها، ويعزز هويتها في الساحة الثقافية العالمية.

تتناول الدراسة مفهوم التكامل المعرفي باعتباره قضّيًة فكرية منهجية مرتبطة بالنشاط الفكري، والممارسة البحثية وطرق التعامل مع الأفكار، وانعكاساتها التطبيقية في تنمية المهارات الإبداعية لدى مصمم الشخصيات الكرتونية، تسعى الدراسة لتبين مدى الحاجة إلى الربط بين الموضوعات الدارسية المختلفة، التي تقدم للطلاب في شكل مترابط ومتكامل، وتنظم تنظيماً دقيقاً، يسهم في تخطي الحواجز بين المواد الدارسية المختلفة، وطرح المحتوى المراد تدريسه ومعالجته بطريقة تتكامل فيها المعرفة.

يعتمد البحث على الإلهام من التراث الثقافي باعتباره سجلا لإبداع الأمم على مر الزمن، ورمزا لعبقريتها، وذاكرة حافظة لقيمها، وأيضا أحد مقومات هُويتها الحضارية وخصوصيتها التي تتفرد بها بين الثقافات والحضارات المختلفة. الأمر الذي يستوجب ضرورة دراسة وتحليل العناصر التراثية المستمدة من الماضي واستيعاب قيمها الفنية كحقائق تحمل خصوبة الثقافة الإنسانية على امتداد الزمن.

تؤكد الدراسة على أهمية الإدراك الفني وسبل تنمية القدرات الإدراكية لدى طلبة الفنون وبالإخص عند تدريس مادة تصميم الشخصيات الكرتونية. فإن التأمل في تكوينات الطبيعة المختلفة والتراث الثقافي يوقد المهارات الفنية للفنان، وتجعلها تتفتح على حلول وتصورات جديدة. لذا فأن الشخص الذي بلغ درجة عالية من إدراك القيم الجمالية فيما حوله من موجودات وعلاقات، هو ذلك الفنان القادر على إنتاج أعمال مبتكرة تمتاز بالمهارة الإنشائية والتعبيرية.

الكلمات المفتاحية:
التكامل المعرفي، المهارات الإبداعية، تصميم الشخصيات الكرتونية، التراث الثقافي.

Abstract:
The art of cartoon characters design, like other fields of art, has artistic elements represented in cognitive skills, structural skills, in addition to creative skills. We do not overlook the role of cognitive integration that nourishes the ideology and conscience of the artist to become able to produce classy artistic works, characterized by originality and characterized by their uniqueness and distinction. The cultural heritage of nations has always been a source of direct and indirect inspiration, and a vital source of creativity from which its artists, writers and poets draw their work from, so as the new creations take their place in the cultural heritage map, and turn into heritage that links the present of the nation with its past, and enhances its identity in the global cultural arena.

The study deals with the concept of cognitive integration as a systematic intellectual issue associated with intellectual activity, research practice and methods of dealing with ideas, and their applied implications in developing the creative skills of the cartoon character designer. The study seeks to show the need to link the different studying topics, which are presented to students in a coherent and integrated form, and organize a precise organization, which contributes to overcoming barriers between the different subjects, and presenting the content to be taught and processed in a way that integrates knowledge.

The research relies on inspiration from the cultural heritage as a record of the creativity of nations over time, a symbol of their genius, a memory that preserves their values, and also one of the components of their civilizational identity and its privacy that is unique to different cultures and civilizations. This necessitates the need to study and analyze heritage elements derived from the past and to understand its artistic values as facts that carry the fertility of human culture over time.

The study emphasizes the importance of artistic perception and ways to develop the cognitive abilities of art students, especially when teaching cartoon character design. Contemplation of the different natural compositions and cultural heritage ignites the artist's artistic skills, making them open up to new solutions and perceptions. Therefore, the person who has reached a high degree of awareness of aesthetic values in his surroundings and relationships is that artist who is able to produce innovative works characterized by structural and expressive skill.

Keywords:
Cognitive integration, creative skills, cartoon character design, cultural heritage.

مقدمة:
إن فن تصميم الشخصيات الكرتونية، مثله كسائر فروع الفنون، له مقومات فنية تتمثل في المهارات الادراكية، والمهارات الانشائية، بالإضافة إلى المهارات الإبداعية. تكمن أهمية الإبداع في كونه عمليّة إنتاج تشهد كلّ لحظة من لحظاتها ولادة جوهرة ذات قيمة عالية، ليس ذلك فحسب، بل تكمن الأهمية في كون الإبداع ضرورة من ضرورات الحياة. ولا نغفل دور التكامل المعرفي الذي يغذي فكر ووجدان الفنان ليصبح قادراً على انتاج اعمال فنية راقية تتميز بالاصالة وتتسم بتفردها

وتميزها. ولطالما كان التراث الثقافي للأمم منبعا للإلهام ومصدرًا حيويا للإبداع ينهل منه فناوها وأدباؤها وشعراؤها، لتأخذ الإبداعات الجديدة موقعها في خارطة التراث الثقافي، وتتحول هي ذاتها إلى تراثا يربط حاضر الأمة بماضيها، ويعزز هويتها في الساحة الثقافية العالمية.

مشكلة البحث:

يسعى البحث لتقديم حلول للاسئلة التالية،

- هل سيساعد تطبيق مفهوم التكامل المعرفي في الإرتقاء بمستوى المهارات الإدراكية والإنشائية في العملية الإبداعية لتصميم الشخصيات الكارتونية لدى الطلاب بمرحلة البكالوريوس.
- ما مدى إمكانية تطبيق مفهوم التكامل المعرفي في المنظومة التدريسية على مستوى كليات الفنون، لدعم مهارات مصمم الشخصيات الكرتونية.
- كيف يمكن الربط بين مفهوم التكامل المعرفي والإعتماد على التراث الثقافي كمصد الهام لدعم مبدأ الاصاله الفنية بما يخص تصميم الشخصيات الكرتونية.
- ما مدى التأثير غير المباشر لدراسة والتحليل النماذج الفنية المستمدة من التراث الثقافي على فكر ووجدان مصمم الشخصيات الكرتونية لتحقيق مبدأ الاصالة الفنية.

أهمية البحث:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في دعم مفهوم التكامل المعرفي من خلال ادلة في استخدامه في المناهج الدراسية. حيث تم الدمج بين المهارات التكنولوجية باستخدام برامج الكمبيوتر جرافيك، مع المهارات الفنية للرسم والتصميم، بالإضافة الى تعزيز الوعي بالتراث الثقافي من خلال دراسة وتحليل نماذج فنية تراثية عبر العصور التاريخية المختلفة.
- إبراز اهمية التراث الثقافي فكريا وموضوعيا، من خلال التنقيب عن أفكار واستلهامها لتحفيز وتنمية المهارات الإبداعية لدى مصمم الشخصيات الكرتونية في مرحلة تعلم الفنون.

أهداف البحث:

- إيجاد أفضل السبل لتطبيق مفهوم التكامل المعرفي للربط بين المناهج التدريسية
- تنمية المهارات الإبداعية من خلال اثراء المهارات الإدراكية والانشائية.

منهج البحث:

يتبع البحث منهجان هما:

منهج وصفي ودراسات تحليلية: لدراسة الأعمال الفنية التي تناولت الموروثات الثقافية المقتبسة من الحضارة القديمة والإسلامية والقبطية والاغريقية.

المنهج التطبيقي: اختيار موضوعات مستمدة من التراث الثقافي وتوظيفها لتنمية المهارات الإبداعية للفنان التشكيلي خلال فترة تعلم الفنون.

حدود البحث الزمانية:
تتحدد الفترة الزمنية التي تم فيها تطبيق التجربة العملية من.2015-2013

حدود البحث المكانية: مسقط بسلطنة عمان

حدود العينة: طالبات قسم التصميم الجرافيكي بكلية الزهراء للبنات.

محاور البحث

المحور الأول: أهم المفاهيم التي يتناولها البحث

1. مفهوم التكامل المعرفي

إن مفهوم التكامل المعرفي هو للدلالة على حالة معينة من المعرفة تقوم العلاقة فيها بين مختلف أبواب وفروع الثقافة (العلوم والآداب والفنون) على أساس التكامل بحيث لا يكون تحصيل تلك العلوم مجزءاً أو منقوصاً.

إن فكرة التكامل المعرفي ليست وليدة اليوم، ولكنها فكرة قديمة ازدهرت في الحياة الثقافية اليونانية. والآن يشهد العالم تطوراً هائلاً في جميع الميادين والمجالات المختلفة؛ ونتيجة لذلك تداخلت وتشابكت عناصر الثقافات المختلفة، بحيث أصبح الآن من الصعب عزل أي فرع من فروع العلم عن باقي الفروع الأخرى. ومن ثم بات التكامل المعرفي من الاتجاهات العالمية التي بادرت كل دول العالم المتقدم إلى الأخذ بها في التنمية، كما أنها تعد أحد المداخل البارزة في إعداد الفنان إعداداً متكاملاً ومتوازنا، وتزويده بمنظومة المعارف والخبرات والاتجاهات التي تمكنه من التعامل بوعي ومرونة مع مشكلات العصر وقضاياه المعقدة، وإكسابه مهارات الاتصال والتفاهم مع الآخرين والعمل معهم بروح الفريق.

وفيما يخص البحث فإن فكرة التكامل المعرفي تكمن في محاولة للمربط بين الموضوعات الدراسية المختلفة، التي تقدم للطلاب في شكل مترابط ومتكامل، وتنظم تنظيماً دقيقاً، يسهم في تخطي الحواجز بين المواد الدراسية المختلفة. وهي ايضاً المناهج التي يتم فيها طرح المحتوى المراد تدريسه ومعالجته بطريقة تتكامل فيها المعرفة، من مواد او حقول دراسية مختلفة سواء كان هذا المزج مخططاً ومجدولاً بشكل متكامل حول أفكار وقضايا وموضوعات متعددة الجوانب، أم تم تنسيق زمني مؤقت بين المدرسين الذين يحتفظ كل منهم بتخصصه المستقل.

2. مفهوم التراث الثقافي

التراث هو شكل ثقافي متميز يعكس الخصائص البشرية عميقة الجذور، ويتناقل من جيل إلى آخر، ويصمد عبر فترة زمنية متفاوتة نوعيًا ومتميزة بيئيًا، تظهر عليه التغيرات الثقافية الداخلية، ولكنه يحتفظ دائمًا بوحدة أساسية مستمرة والتي تخص مجموعة ما أو مجتمع لديه موروثات من الأجيال السابقة١ويقسم التراث الثقافي عادة إلى قسمين رئيسيين، وهما:

- **التراث المادي**

يشمل هذا النوع من التراث الثقافي القطع الأثرية، والتي تشمل اللوحات، والرسومات، والمطبوعات، والفسيفساء، والمنحوتات، والمعالم التاريخية، والمباني، والمواقع الأثارية الأخرى، كما ويشمل جميع الأدلة والتعابير البشرية، مثل: الصور، والوثائق، والكتب، والمخطوطات، والأدوات، سواء كانت فردية أو جماعية.

- **التراث الثقافي غير المادي**

يشمل هذا النوع من التراث الثقافي العناصر غير المادية، والتي تشمل التقاليد، والتاريخ الشفهي، والممارسات الاجتماعية، والحرف اليدوية التقليدية، والطقوس، والمعرفة والمهارات المنقولة من جيل إلى جيل داخل مجتمع معين، ويشمل التراث غير المادي أو غير الملموس مجموعة مذهلة من التقاليد، والموسيقى، والرقص

3. مفهوم الإدراك الفني

إن الادراك الفني من الموضوعات المهمة في مجال الفنون التشكيلية، اذ يعد أحد الأهداف الاساسية التي يجب أن يسعى الى إكتسابها الفنان التشكيلي بغرض تنمية القدرة الإبداعية لديه والارتقاء بذوقه الفني من خلال الرسم الذي يقوي روح الملاحظة والدقة في إدراك النسب والقدرة على اصدار الاحكام الصحيحة. وتظهر أهمية الإدراك الفني ليس في مجال الفنون التشكيلية فحسب وإنما في جميع المجالات لما له من تأثير في الحياة عموما .فهو يسهم في الارتقاء بالاذوق العام. وتنقسم طبيعة الإدراك الى طبيعتين أولهما الإدراك الحسي وثانيهما الإدراك الكلي.

فأما **الإدراك الحسي** فهو يكون بإدراك الحقائق والموجودات في العالم الخارجي المحيط بالإنسان حيث يقوم بالبحث عنها، وكشفها، وتسجيلها معتمداً على العامل البصري والذهني دون تدخل وجداني منه.

وأما **الإدراك الكلي،** فهو يكون بإدراك الحقيقة الفكرية لطبيعة الموجودات، فهو يعتمد على ذاتية الفنان وتاثره بما حوله. فهو يبحث عن الفكرة، أو المفهوم، أو التصور الذاتي لما تكون عليه الأشياء. ولا يهتم كثيراً بالتعمق والتدقيق في النظر الي الطبيعة أو العالم الخارجي. فالنظرة الإدراكية يغلب عليها الإجمال أكثر من التفصيل، وهي تميل الي الرمزية أكثر من الواقعية.

ومن الملاحظ أن كلا الأسلوبين في إدراك الموجودات مكملان لبعضهما البعض. فنجد الإنسان عبر تاريخه الفني ومنذ العهود البدائية قد إرتقى في نظرته الإدراكية لمعرفة الواقع المحيط به، فتارة يدركه بشكل ذاتي تنعكس من خلاله أفكره ومفاهيمه، وتارةً يتجه إلى الإدراك الحسي للموجودات في محاولة موضوعية لتقليد ومحاكاة المرئيات في العالم الخارج عن كيانه.

والآن يتوجه البحث إلى مناقشة كيفية إدراك الموجودات فيما حولنا، فإن عملية الإدراك تقوم على ثلاث أسس أولها هي إدراك هيئة العناصر المختلفة التي تحيط بنا. وثانيها هي إدراك العلاقات التي تتحكم في إدراكها للهيئات. وثالث هذه الأسس هي إدراك القيم الجمالية المترتبة عن هذه العلاقات. وفيما يلي يتناول البحث هذه الأسس بالشرح والتوضيح.

أولاً: إدراك هيئة العناصر التي تحيط بنا:

أن إدراك الهيئة يعتمد على كل من العنصر المرئي المراد رسمه والشخص المشاهد، بالإضافة الى وجود إختلافات في الحقل المرئي. وتظهر هذه الإختلافات في حقلنا المرئي في حالتين:

* عندما تتغير مصادر الضوء وكمياته وأنواعه، (وهنا *ترتبط بالإدراك الضوئي واللوني*) فهي تختص بإدراك الأسطح العاكسة من درجة التألق اللوني وقوة الضوء.

* وعندما تعكس الأشكال صفات مختلفة ومتنوعة على الحقل المرئي، وهي الطريقة التي تعكس بها الأسطح الضوء، (وترتبط *بإدراك المظهر المرئي للأسطح)*. وهي وثيقة الصلة بالصفة اللمسية للسطح، مثل الخشن أو الناعم، الصلد أو الطري.

ثانياً: إدراك العلاقات التي تتحكم في إدراكنا للهيئات.

على الفنان التشكيلي خلال ممارسته للرسم والتصميم أن يبحث عن العلاقات التي تنظم إدراك المرئيات، ومن أهم هذه العلاقات علاقة التباين، والتشابه، والجاذبية، والشد الفراغي. وفي هذه المرحلة يجب تنظيم العناصر موضوع الرسم بحيث تشكل هذه العلاقات، ثم إجراء التعديلات المستمرة لتمثل العلاقات المختلفة.

ثالثاً: إدراك القيم الجمالية المترتبة عن علاقات الهيئات.

إن الحقل المرئي بجانب إمتلاكه هيئات مخلفة تتحكم في إدراكها العلاقات السابق ذكرها، فإنه بجانب ذلك يتضمن قيم جمالية منها قيم الإيقاع، والإتزان، والتناسب والتنغيم، والوحدة. وهي ناتجة عن تنظيم العلاقات بين العناصر في حقلنا المرئي،

وهي تظهر متظافرة ومتحدة في كل ما يحيط بنا من موجودات. وتتعدد الصور والأساليب التي تحقق هذه القيم الجمالية بحيث يكون لكل منها كيفية خاصة تتطلب من الفنان إدراكها بالشكل الذي يتناسب معها.

إن التأمل في القيم الجمالية لتكوينات الطبيعة المختلفة من السحب والنباتات والآثار التراثية القديمة توقظ المهارات الفنية لدي الفنان، وتجعلها تتفتح علي حلول وتصورات جديدة. إذ أن المهارات الفنية تتفتح عند تأمل الأشياء الجديدة المتداخلة، وتخرج منها بإبتكارات وحلول جديدة،. ومهما كان الشكل المراد رسمه بيسطاً فإنه يسهم في إعداد وتنمية جهازنا البصري وتدريبه على الحكم البصري السليم، الذي بدوره يساهم في تنمية مهارات الإنشاء والتعبير لدى الفنان.

أما بالنسبة للمهارات الإنشائية، فهي مبنية على أساس طبيعة الإدراك. فكلما إتجه الفنان الى الإدراك الحسي فإنه يسعى الى أن يجعل من علاقاته الإنشائية شيئاً موضوعياً مطابقاً للواقع وخارجاً عن كيانه. أما إذا إتجه الفنان إلى الإدراك الكلي تظهر أعماله من خلال تأمله ورؤيته الذاتية حيث تبعد نسبياً عن العالم الخارجي.

4. مفهوم الإبداع الفني

الإبداع في اللغة هو الاختراع والابتكار على غير مثال سابق. وبصورة أوضح هو إنتاج شيء جديدٍ لم يكن موجوداً من قبل على هذه الصورة . وقد عرفت الموسوعة البريطانية الإبداع على أنه القدرة على إيجاد حلول لمشكلة أو أداة جديدة أو أثر فني أو أسلوب جديد .

والإبداع في الفن يقابل المقدرة على إيجاد معنى جديد أو حلول جديدة لموضوع ما، أو إيجاد شكل فني مبتكر، أو إنه، كما يذكر شتولْنِتْز Stolnitz معالجة بارعة لوسيط من أجل تحقيق هدف ما (محمود حماد، الموسوعة العربية). اما المفهوم القديم للإبداع الفني فقد رده الي قوى غيبية أو ما يسمى بالإلهام (مجدي أحمد توفيق).

ويعرف شتاين Stein الأبداع بأنه "عملية ينتج عنها عمل جديد يرضي جماعة ما، او تقبله على انه مفيد" ويعرفه سيمبسون Simpsonبأنه "المبادرة التي يبديها الشخص بقدرته على الانشقاق من التسلسل العادي في التفكير الى مخالف كلية ".

ويعرفه كلوبفر Klopfer بأنه استعداد الفرد لتكامل القيم والحوافز الاولية بداخل تنظيم الذات والقيم الشعورية, وكذلك تكامل الخبرة الداخلية مع الواقع الخارجي ومتطلباته. (قاسم حسين صالح)

وقد ذكر أ.د عصام محمد محفوظ حسين أستاذ الرسم والتصوير بقسم التربية الفنية، كليه التربية النوعية، جامعة الفيوم، في مدونته عن مفهوم الابداع ما يخص تعريف العالم (جوان Gowan) الذي عرف الإبداع على إنه مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتائج أصلية ومفيدة للفرد أو الشركة أو المجتمع أو العامل .

أما د.صلاح الدين فرح عطا الله فقد ذكر تعريف العالم تورانس Torance للإبداع في بحث له عن "اختبار تورنس للإبداع" نشر في مجلة الدراسات التربوية فقال: "أن الإبداع هو عملية وعي بمواطن الضعف وعدم الانسجام والنقص بالمعلومات والتنبوء بالمشكلات والبحث عن حلول، وإضافة فرضيات واختبارها، وصياغتها وتعديلها باستخدام المعطيات الجديدة للوصول إلى نتائج جيدة لتقدم للآخرين".(د.صلاح الدين فرح عطا الله).

مراحل الإبداع:

حدد العلماء لعملية الإبداع مراحل تتضمن سلسلة مستمرة من التغيرات المتتابعة والمعتمدة بعضها على بعض. وهذه المراحل جمعت وأطلق عليها الاسماء التالية:

المرحلة الأولى: الاعداد وهي مرحلة جمع المعلومات

إن التأمل في تكوينات الطبيعة المختلفة والتراث الثقافي يوقد المهارات الفنية للفنان، وتجعلها تتفتح علي حلول وتصورات جديدة. إذ أن المهارات الفنية تتفتح عند تأمل الأشياء الجديدة المتداخلة، وتخرج منها بإبتكارات وحلول جديدة. ومهما كان الشكل المراد رسمه بيسطاً فإنه يسهم في إعداد وتنمية جهازنا البصري وتدريبه على الحكم البصري السليم، الذي بدوره يساهم في تنمية مهارات الإنشاء والتعبير لدى الفنان.

المرحلة الثانية: مرحلة الكمون وهي تمثل توليف المعلومات شعوريا أو لا شعوريا.

هي عملة اختمار وهضم وامتصاص عقلي للمعلوامات المكتسبة الملائمة لموضوع الإبداع، فهي غالباً ما تكون لا شعورية وتفصل ما بين مرحلتي الإعداد والإلهام. ولكي يكون العمل الفني مبتكراً لابد أن يسعى الفنان أولاً لإكتشاف ذاته والتعرف على إمكاناته ومهاراته. فلابد من مرحلة راحة ليستعيد فيها الفنان نشاطه ولتقوية النشاط اللاشعوري للعقل، وذلك لضمان الشعور الصادق، والتفكير الأصيل. فإن العمل الفني لا يكون مبتكراً إلا عندما يكون أصيلاً، والأصالة تأتي عندما يتطابق الفن مع طبيعة ومزاج وتكوين الفنان. فإن اهمية هذه المرحلة تكمن في إنها تتيح للمبدع الفرصة ليحرر فكره من إطار النسق القديم الثابت المقيد للتفكير، كما أنها تساعد المبدع على البعد قليلاً عن المشكلة_ موضوع الإبداع _ مما يعين الذهن على تفكيك العناصر وإدراكها بشكل جديد وإكسابها دلالات جديدة تساعد على إعادة تنظيمها في صيغة جديدة.

المرحلة الثالثة: مرحلة الاشراق والإلهام، وهي مرحلة خروج شرارة الإبداع وبدء الإبداع

هي أكثر مراحل الإبداع جدلا بين العلماء لمعرفة ما إذا كان الإلهام نشاط تلقائي لا شعوري أم نشاط إرادي شعوري. إن جذور فكرة الإلهام تعود إلى فلاسفة اليونان القدماء، وظلت هذه الفكرة سائدة حتى وقت قريب. فقد فشل التحليل العلمي في معرفة حقيقة العوامل التي تسهم في تهيئة الجو الذي تشتعل فيه نار الإلهام. فظل الإلهام أمراً خفياً سحرياً يحدث فجأة في ظروف لم يكن العقل فيها مشغولاً بالمشكلة.

وعلى النقيض من ذلك، نجد فريقا من المبدعين يقللون من أهمية الإلهام ويؤكدون على دور الإرادة والجهد والوعي في عملية الإبداع الفني. ومن الفنانين الذين اتخذوا نفس الإتجاه نجد الفنان ديلاكروا Delacroix، وإن كان لا ينكر وجود الإلهام، ولكنه يرى أنه لا يكفي لتفسير الإبداع، وليست ميزة الفنان أن يقف مسلوب الإرادة أمام وابل من الإلهام. بل إنه يرى أنه ميزة الإلهام الكبرى بأن الفنان يستطيع ان يمسك بهذه الإشراقات ويتأملها.

وترى الباحثة ان مرحلة الإلهام بالنسبة لعملية لإبداع ليست كلها تلقائية عفوية ولاشعورية كما يتصورها البعض، وكذلك ليست كلها إرادية شعورية موجهة تماماً من وعي المبدع وجهده ومحاولاته الشاقة. فبما أن مرحلة الإلهام هي وليدة عمل إرادي في مرحلة الإعداد، ولا إرادي في مرحلة الكمون والإحتضان. لذلك فإنها تعد مرحلة تتصف بالشعورية واللاشعورية في آن واحد.

المرحلة الرابعة: التحقيق والتنفيذ

اضيفت هذه المرحلة إلى مراحل الإبداع السابقة في أوائل القرن العشرين، وهي تلي مرحلة الإلهام وتعتمد على العمل العقلي الواعي والجد والإجتهاد. فعلى النقيض من هؤلاء الذين يضخمون من دور لحظة الإلهام، نجد فريقاً من المبدعين يؤكدون على دور الإرادة والجهد في الإنتاج الإبداعي.

المحور الثاني: خطوات تنمية المهارات الإبداعية لمصمم الشخصيات الكرتونية

يتناول البحث في المحور الثاني والاخير خطوات تنمية مهارات مصمم الشخصيات الكرتونية من خلال توظيف مفهوم التكامل المعرفي من جهة، وتنمية المهارات الإبداعية من خلال تنمية مهارات الرسم والتصميم لدى طالبات القسم الجرافيكي بكلية الزهراء للبنات بسلطنة عمان من جهة اخرى. فمن التحديات التي واجهت سير التجربة في مرحلة تنمية مهارات

الطالبات في الرسم، هو انهن لم يخضعن لأي اختبار لقياس قدراتهن الفنية، لذلك تباينت مواهبهن الفنية مابين متوسط وضعيف. لذا سعت التجربة لتنمية مهارات الرسم من خلال ثلاث مستويات تهدف الى تنمية قدراتهن لتلبية متطلبات القسم وبالأخص مادة تصميم الشخصيات الكرتونية. ففي المستوى الأول تعلمن كيفية إدراك الاشكال إدراكاً بصرياً عقلياً صحيحاً حتى تتمكن من محاكاة العناصر بشكل آكاديمي صحيح. أما المستوى الثاني لمهارات الرسم تعلمن فيه بعض التقنيات والخامات المختلفة المستخدمة في الرسم. وبذلك تكون الطالبات على استعداد للمستوى الثالث وهو تنمية الناحية الإبداعية الهدف الأساسي من التجربة موضوع البحث.

تناولت التجربة موضوعا ابتكارياً يعتمد على القدرة على التخيل والابداع، وهو دمج العنصر البشري مع الكائنات الحية المختلفة لتصميم شخصية ابتكارية. تقوم خطوات التجربة على ثلاث مراحل كما يلي:

المرحلة الأولى: توظيف مفهوم التكامل المعرفي لتنمية المهارات الإبداعية لمصمم الشخصيات الكرتونية

تستند هذه المرحلة على تكامل المعرفي، ما بين المعارف والمهارات الفنية والتكنولوجية، فقد تم التركيز على تنمية المهارات الادراكية والانشائية من خلال تمية مهارات الرسم بتحليل أعضاء جسم الانسان والكائنات الحية، كما تم تسليط الضوء على بعض التقنيات االتكنولوجية الهامة في برامج الحاسوب – مثل الفوتوشوب Photoshop والالستريتر Illustrator - التي تمكن الطالبات من إنجاز المراحل النهائية للتجربة، هذا من جانب. ومن جانب آخر التأكيد على المعارف الًثقافية. قفد قامت المرحلة التالية بتسليط الضوء على مبادئ تصميم وتحليل بعض النماذج التراثية التي تم دراستها ضمن مواد تاريخ الفن والتصميم، في العصور القديمة والإسلامية والقبطية، بغرض تغذية التذوق الجمالي ورفع المهارات التحليلية. فالتجربة هنا لا تقوم على الدراسة التاريخية بل تقوم بنقد وتحليل النماذج من الناحية الفنية والتصميمية. فقد استهدفت التجربة طالبات المستوى الرابع. وذلك لأن في هذا المستوى تكون الطالبات قد اكتسبن من المعارف والخبرات ما يمكنها من تنفيذ المطلوب منها من مشاريع تتسم بالابتكار الفني والتقني، بالاضافة الى القدرة علي النقد الفني والتحليل.

ففي المرحلة الأولى؛ تم عرض بعض النماذج الفريدة من التراث الإنساني التي تناولت موضوع أشكال آدمية خرافية مكونة أعضائها من دمج أكثر من كائن حي. فقد تم الإستعانة بنماذج من الحضارة الفرعونية، وحضارة بلاد الرافدين، والحضارة الإغريقية، كما تم عرض نماذج من الفنون الإسلامية والقبطية.

فمن **الحضارة الفرعونية** تم عرض بعض نماذج من الآلهة سواء مرسومة او منحوتة بطريقة دمج اعضاء جسم الإنسان مع الحيوان أو الطيور. ومن هذه النماذج الشكل (رقم ١) أحد تماثيل الأفعى المجنحة الحامية لمقبرة الملك توت عنخ أمون من الأسرة الثامنة عشر في الدولة الحديثة. ويظهر التمثال على شكل أفعى الكوبرا برأس ادمية واجنحة طائر مصنوع من الحجر الجيري الملون. **وبتحليل هذا النموذج** نجد انه يتصف بالتوازن في التصميم ما بين اتجاه جسم الأفعى واتجاه اللاجنحة. فجسم الافعي يمتد الى الوراء في التواءات مرنة ومتماسكة لتشكل قاعدة يرتفع منها جسم الافعى التي تحمل رأس لأنثى أدمية، وتمتد الأجنحة المتوازية الى الامام في ارتفاع الذراعين والاكتاف. وبتحليل هذا النموذج نجد أن كل عضو من الكائنات الحية قد تم دمجه مع الآخر بشكل محكم من حيث الوضع والإتجاة. فالراس تخرج من جسم الأفعي الذي تشكل منطقة الصدر مستندة على الرقبة، بينما الاجنحة تأتي كامتداد طبيعي في مكان الأكتاف والاذرع.

الشكل (رقم ١) أحد تماثيل الأفعى المجنحة الحامية لمقبرة الملك توت عنخ أمون من الأسرة الثامنة عشر في الدولة الحديثة

الشكل (رقم 2) الثور المجنح - ويسمى أيضاً شيدو العصر الاشوري، حضارة بلاد الرافدين

ومن **حضارة بلاد الرافدين** نماذج اثرية عديدة تناولت فكرة الجمع بين الإنسان والكائنات الحية. فعلى سبيل المثال لا الحصر، تم عرض تمثال الثور المجنح - ويسمى أيضاً **شيدو** - (شكل 2) وهو نوع من الكائنات الأسطورية المختلطة التكوين، فهي في أكثر الأحيان ثور مجنح برأس إنسان وأقدام أسد، أو برأس إنسان وأقدام ثور، **وبتحليل هذا النموذج نجد** التكوين يجمع أربعة عناصر تدل على كمال الصفات مثل (جسم الأسد للشجاعة، وقرون الثور للقوة، واجنحة النسر للمجد، وراس الإنسان للحكمة). كما يجمع التكوين ما بين الثبات والحركة، فنجد الزاوية الامامية يظهر الكائن في وضع الثبات، اما من الزاوية اللجانبية فيظهر في وضع حركة المشي فهو بذلك يمتلك أرجل زائدة، وهذه فكرة مستمدة من اعتقاد القوة الخارقة للبشر.

(شكل رقم 3) تمثال سفنكس من الرخام ٥٤٠ ق.م. الحضارة الاغريقية.

ومن **الحضارة الاغريقية** تم عرض نماذج اثرية تمثل رسوم وتماثيل لكائنات خرافية تمزج بين الإنسان و الكائنات الحية. على سبيل المثال (شكل رقم 3) فيمثل تمثال سفنكس من الرخام ٥٤٠ ق.م. الموجود حالياً في متحف الميتروبوليتان لمدينة نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية. وهو مكون من رأس أمرأة تنظر الى الجانب، وجسم اسد مجنح جالس على الرجله الخلفية، وذيل افعى ملتوي في ليونة، واجنحة طائر على شكل قوسين ممدودين للخلف على مستوى الرأس. ويمتاز التمثال بالرشاقة والخطوط اللينة على العكس من تمثال الثور المجنح من الحضارة الاشورية.

أما الكائنات المركبة في **العصور القبطية**، فقد ظهر في أحد لوحات القرن ١٨م (شكل رقم 4)، الموجودة بالمتحف القبطي بالقاهرة، التي تصور القديس اهراكس القديس واجاني كل منهما براس كلب. التكوين يشمل راس الكلب من الجانب والجسم والارجل من الامام، يلاحظ العناية بتسجيل تفاصيل ثنايا القماش ولون البشرة والملابس.

(شكل رقم 4) لوحة من القرن ١٨م تصور قديسان برأس كلب. الفن القبطي

أما الكائنات المركبة في **العصور الإسلامية**، فقد ظهرت باشكال عديدة في انواع مختلفة من الفنون مثل الزخرفة على الخزف او رسوم ومنمنمات المخطوطات. فقد شاع استخدام هذه الكائنات الخرافية على مر العصور الإسلامية، ولا يفوتنا ان نذكر ما ورد من صور مخطوطة عجائب المخلوقات وعجائب الموجودات لزكريا بن محمد بن محمود القزويني، والتي تناولت مختلف الكائنات التي تصور الابراج السماوية والملائكة بالوصف الدقيق. ويعرض البحث نبذة من هذه المنمنات في (شكل رقم 5).

(شكل رقم 5) صورمن مخطوطة عجائب المخلوقات وعجائب الموجودات لزكريا بن محمد بن محمود القزويني

المرحلة الثانية: تنمية القدرات الإدراكية والإنشائية

وفي المرحلة الثانية يؤكد البحث على دور الرسم لتنمية المهارات الإبداعية من خلال تنمية القدرة على الملاحظة بإستخدام كل الحواس المتاحة، ولاسيما الإدراك البصري الذهني، وتنمية القدرة على إكتشاف العلاقات والقوانين الجمالية التي تربط بين الأشكال، وطرق ربطها وتنظيمها في تناسق ذوقي وجمالي، مما يتيح للطالبات القدرة على الإبتكار وممارسة التجارب لحل المشكلات الفنية بالإضافة الى التعبير عن أفكارهن في عمل فني تشكيلي.

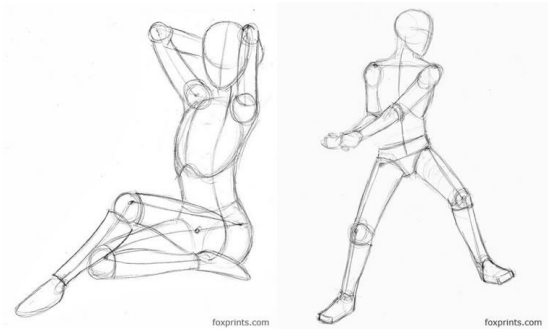

(شكل 6) التحليل الهندسي لنسب الجسم البشري في أوضاع مختلفة

تحتاج الطالبات في هذه المرحلة إلى تنمية القدرة على إدراك نسب الجسم البشري في أوضاعه المختلفة، بالاضافة الى القدرة على تحليل نسب أي كائن حي يمكن أن تستعين به في تداخل مع أعضاء جسم الإنسان. فقد تم عرض صور للإنسان في أوضاع حركية مختلفة وتحليل الكتلة العضلية في أوضاعها وانسجامها واتزانها بعضها مع بعض. وقد إرتكزت هذه المرحلة على استخدام الكتل الهندسية الاولية (من الكرة والاسطوانة والمكعب...) في عملية تحليل كتلة العضلات وأوضاعها المختلفة. (شكل6) يوضح نماذج من التحليل الهندسي لجسم الإنسان.

كما تم عرض وشرح البناء الهندسي لكتلة جسم الحيوان وعلاقته بجسم الانسان من تشابه واختلاف. ففي (شكل7) يظهر تحليل كتل ونسب الحيوان والتركيز على اوضاع المفاصل الرئيسية. كما يوضح التحليل الهندسي لاوضاع مختلفة لحيوان النمر. و ايضاً يوضح التحليل الهندسي لكتل و نسب الطيور. وفي هذه المرحلة تم تكليف الطالبات بعمل تدريبات مختلفة على صور لنماذج جمعت من النت، سواء للإنسان أو الحيوان أو الطيور. ثم تم إختبار لقياس قدراتهن على التحليل الهندسي للجسم الانسان او الحيوان خلال اختبار نصف الفصل الدراسي.

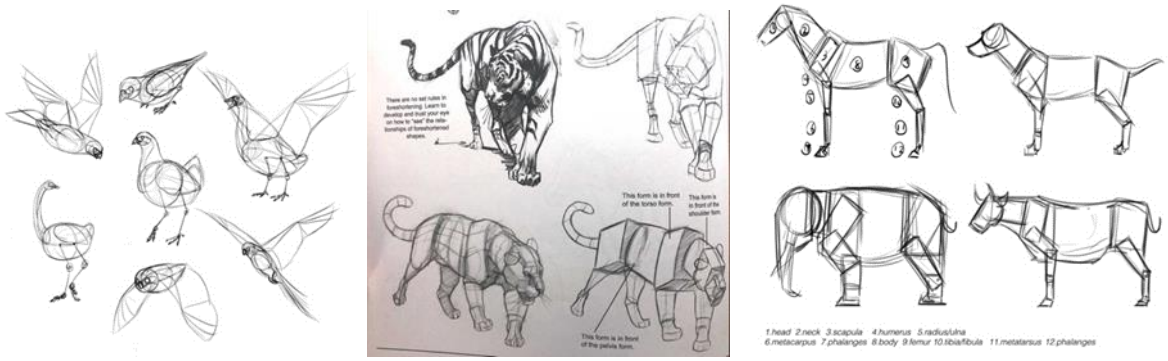

(شكل7) البناء الهندسي لكتلة جسم الحيوان

المرحلة الثالثة: تنمية المهارات الإبداعية

وخلال فترة اختبارات نصف الفصل الدراسي تكون الطالبات على استعداد لإكتشاف ذاتهن والتعرف على مستوى إمكاناتهن ومهاراتهن. وفي ذات الوقت تكون في حالة من الكمون والإحتضان للمعارف والمهارات التي اكتسبنها خلال مرحلة الإعداد والدراسة.. فتساعدهن هذة الفترة على البعد قليلاً عن المشكلة_ موضوع الإبداع _ فتتيح لهن الفرصة لتقوية النشاط اللاشعوري للعقل ليتحرر فكرهن من إطار النسق القديم الثابت المقيد للتفكير المتجدد، مما يعين الذهن على تفكيك العناصر وإدراكها بشكل جديد وإكسابها دلالات جديدة تساعد على إعادة تنظيمها في صيغة جديدة.

يتجه البحث بعد ذلك الى المرحلة التطبيقية، حيث تم تطبيق وشرح مراحل تحليل و تركيب أعضاء جسم الإنسان في تداخل مع جسم الحيوان أو الطائر على النحو الذي يظهر في (الأشكال 8 ,9 ,10) الذي يوضح تكوين يجمع بين جسم الرجل

والنسر. ففي المرحلة الأولى تم تحليل أعضاء جسم الانسان والطائر الى كتل هندسية، وفي المرحلة الثانية تم دمج رأس الطائر مع جسم الانسان، ثم إضافة اقدام واجنحة الطائر. أما (الاشكال 11 ,12 ,13) يظهرتكوين يجمع ما بين جسم الفتاة والبطة. ففي المرحلة الأولى تم تحليل أعضاء جسم الفتاة والبطة الى كتل هندسية، وفي المرحلة الثانية تم الدمج بين رأس البطة وجسم الفتاة وارجل البطة في تكوين متزن. وأيضا (الاشكال14, 15, 16) يظهر أسلوب الجمع ما بين جسم الفتاة حيوان الظبي. ففي المرحلة الأولى تم تحليل أعضاء جسم الفتاة والظبي الى كتل هندسية، وفي المرحلة الثانية تم الدمج باسلوبين مختلفين. الأسلوب الأول تم إضافة القرون لرأس الفتاة ثم دمج والجزء العلوي من جذعها مكان منطقة رقبة الظبي مع الحفاظ على باقي جسم الظبي والأطراف الامامية والخلفية. أما الأسلوب الثاني فقد تم حذف جسم الظبي والأطراف الخلفية لترتكز الشخصية في اتزان على الأطراف الامامية للظبي فقط. وبذلك فمن خلال هذه النماذج العملية تم شرح كيفية اختيار العناصر التي تصلح للدمج بعضها مع البعض، وضرورة مراعاة الاوضاع والزوايا والاحجام المناسبة بين العناصر.

(شكل8) صورة لرجل والرسم الهندسي للكتل التي تشكل أعضاء الجسم	**(شكل9) صورة لنسر والرسم الهندسي للكتل التي تشكل أعضاء الجسم**	**(شكل10) رسم تخطيطي لتكوين يجمع ما بين جسم الرجل والنسر**

(شكل11) صورة لفتاة والرسم الهندسي الذي يشكل كتل الجسم	**(شكل 12) صورة لبطة والرسم الهندسي للكتل التي تشكل الجسم**	**(شكل 13) رسم تخطيطي لتكوين يجمع ما بين جسم الفتاة والبطة**
(شكل 14) صورة لفتاة والرسم الهندسي للكتل التي تشكل الجسم	**(شكل 15) صورة لحيوان الظبي والرسم الهندسي للكتل التي تشكل الجسم**	**(شكل رقم 16) رسم تخطيطي لأساليب الجمع ما بين جسم الفتاة حيوان الظبي**

نماذج لأعمال الطالبات

وأخيرا يستعرض البحث المراحل التنفيذية لأعمال بعض الطالبات. وقد توقف مستوى هذه النتيجة على عدة عوامل، منها المستوى الفني، والتقني، والإبداعي للطالبات، فقد تم تدريب الطالبات على مهارات الرسم والتحليل والنقد الفني خلال النصف الأول من الفصل الدراسي، ثم مراجعة بعض تقنيات برامج الحاسوب المطلوبة للتنفيذ النهائي. كما تم تنمية المهارات والإبداعية والابتكارية من خلال عرض النماذج التراثية القديمة بالإضافة الى النماذج الحديثة. هذا إلى جانب شرح وتنفيذ المراحل التحليلية و التصميمية لبعض النماذج. وبإتباع الطالبات لمبادئ التصميم والمراحل المحددة للتحليل والتركيب تمكنت الطالبات من ابتكار شخصيات تتسم بالتفرد والابتكار. فقد قمن بإتباع نفس النمط الذي عرض عليهن في الشرح. وفيما يلي عرض نماذج من إنتاج الطالبات مرتب ترتيبا تنازليا على حسب مهارتهن الإبداعية من الأعلي الى الأقل.

النموذج الأول:

أعمال الطالبة فاطمة سالم الرشيدي) شكل17-18) . ففي **المرحلة الأولى** قامت الطالبة بتحليل أعضاء جسم الفتاة والثعلب الى كتل هندسية. وفي **المرحلة الثانية** قامت بتصميم اسلوبين مبتكرين للدمج، الأسلوب الأول دمجت راس الثعلب مع رقبة وجذع وأذرع الفتاة مكان رقبة الثعلب مع الحفاظ على باقي جسم الثعلب واطرافه الأربع والذيل. أما الأسلوب الثاني فقد حذفت جذع وأطراف الثعلب الخلفية مع اضافة الذيل فقط لتقف الشخصية على أرجل الثعلب الامامية المرتدية حذاء ذو رقبة وكعب عالي. أما **المرحلة الثالثة** نفذت الطالبة الرسم مرة بالقلم الرصاص ومرة على برنامج ادوبي إلستريتر Adobe illustrator.

	يمثل (شكل17) المراحل التحضيرية لأعمال الطالبة **فاطمة سالم الرشيدي** فتظهر صورة لفتاة، وصورة لحيوان الثعلب والتحليل الهندسي للكتل التي تشكل الجسم.
	ويمثل (شكل18) الرسوم التحضيرية لتصميم الشخصية التي تجمع بين الفتاة والثعلب باسلوبين مختلفين. أحدهما أعتمد على إضافة جذع وأكتاف وأذرع الفتاة مع الحفاظ على جسم ورأس وأطراف الثعلب الأربعة. والأسلوب الثاني أعتمد على حذف الاطراف الامامية للثعلب والإكتفاء بالأطراف الخلفية والذيل مع تركيب جذع الفتاة وأذرعها. وقد نفذت الطالبة الرسم مرة بالقلم الرصاص ومرة على برنامج ادوبي إلستريتر Adobe illustrator

النموذج الثاني:

اعمال الطالبة عائشة المديلوي (شكل 19-20). ففي **المرحلة الأولى** قامت الطالبة بتحليل أعضاء جسم الفتاة والحصان الى كتل هندسية. وفي **المرحلة الثانية** قامت بتصميم اسلوبين مبتكرين للدمج، الأسلوب الأول دمجت راس ورقبة الحصان مع

وجذع واذرع الفتاة مكان رقبة الحصان مع الحفاظ على باقي جسم الحصان واطرافه الأربع والذيل، ثم استبدلت الحوافر الامامية باقدام الفتاة المرتدية حذاء ذو كعب عالي. أما الأسلوب الثاني فقد قامت بدعديل الأسلوب الأول، فاستبدلت راس الحصان براس الفتاة مع المحافظة على باقي التكوين دون تعديل. أما **المرحلة الثالثة** نفذت الطالبة الرسم مرة بالقلم الرصاص والوان الخشب، ومرة على برنامج ادوبي فوتوشوب Adobe Photoshop.

	ويوضح (شكل 19) المراحل التحضيرية لأعمال الطالبة **عائشة المديلوي**، فتظهر صورة لفتاة، وصورة لحصان والتحليل الهندسي للكتل التي تشكل الجسم.
	بينما يمثل (شكل20) الرسوم التحضيرية لتصميم الشخصية التي تجمع بين الفتاة والحصان باسلوبين مختلفين. أحدهما أعتمد على إضافة الجزء الخلفي لجسم الحصان مع جسم الفتاة. والأسلوب الثاني أعتمد على حذف رأس الفتاة واستبدالها برأس الحصان، والاكتفاء بجذع الفتاة وارجلها. قامت الطالبة بتنفيذ العمل مرة بالقلم الرصاص ومرة بتلوينه على برنامج ادوبي فوتوشوب Adobe Photoshop.

النموذج الثالث:

اعمل الطالبة منى الخاطري (شكل 21-22). ففي **المرحلة الأولى** قامت الطالبة بتحليل أعضاء جسم الفتاة والفراشة والنحلة الى كتل هندسية. وفي **المرحلة الثانية** قامت بتصميم مبتكر، دمجت اجنحة الفراشة مع جذع الفتاة، وجسم النحلة السفلي مع منطقة الحوض، كما اضافت قرون الاستشعار الى راس الشخصية. أما **المرحلة الثالثة** نفذت الطالبة المرحلة النهائية على برنامج ادوبي إلستريتر Adobe illustrator.

	ويوضح (شكل 21) المراحل التحضيرية لأعمال الطالبة **منى الخاطري**، فتظهر صورة لفتاة، وصورة لنحلة وصورة لفراشة والتحليل الهندسي للكتل التي تشكل الجسم.

	بينما يمثل (شكل(22 الرسوم التحضيرية لتصميم الشخصية التي تجمع بين الفتاة والنحلة والفراشة. فقد أضافت جسم النحلة في مكان منطقة الحوض عند الفتاة ثم أضافت اجنحة الفراشة بالإضافة الى أجنحة النحلة وقرون الإستشعار. قامت الطالبة بتنفيذ العمل برنامج ادوبي إلستريتر Adobe illustrator.

النموذج الرابع:

اعمل الطالبة ماريا سالم العامري (شكل 23-24). ففي **المرحلة الأولى** قامت الطالبة بتحليل أعضاء جسم الفتاة والطاووس الى كتل هندسية. وفي **المرحلة الثانية** قامت بتصميم مبتكر، دمجت راس وذيل الطاووس مع جسم الفتاة كما اضافت شعر الفتاة وعرف الطاووس للشخصية. أما **المرحلة الثالثة** نفذت الطالبة المرحلة النهائية مرة تظليل بالقلم الرصاص، ومرة على برنامج ادوبي إلستريتر Adobe illustrator.

	ويوضح (شكل 23) المراحل التحضيرية لأعمال الطالبة **ماريا سالم العامري**، فتظهر صورة لفتاة، وصورة طاووس والتحليل الهندسي للكتل التي تشكل الجسم.
	بينما يمثل (شكل24) الرسوم التحضيرية لتصميم الشخصية التي تجمع بين الفتاة والطاووس. فقد أضافت الى جسم الفتاة ذيل الطاووس ورأسه مع شعر الفتاة. قامت الطالبة بتنفيذ العمل مرة بالقلم الرصاص ومرة ببرنامج ادوبي إلستريتر Adobe illustrator.

النموذج الخامس:

اعمال الطالبة مثيلة العريمي (شكل 25-26). ففي **المرحلة الأولى** قامت الطالبة بتحليل أعضاء جسم الفتاة وفراشة الى كتل هندسية. وفي **المرحلة الثانية** قامت بتصميم بسيط للشخصية حيث اضافت اجنحة الفراشة وقرون الاستشعار فقط الي الفتاة. أما **المرحلة الثالثة** نفذت الطالبة المرحلة النهائية مرة بالقلم الرصاص، ومرة على برنامج ادوبي إلستريتر Adobe illustrator.

	ويوضح (شكل 25) المراحل التحضيرية لأعمال الطالبة **مثيلة العريمي**، فتظهر صورة لفتاة، وصورة لفراشة والتحليل الهندسي للكتل التي تشكل الجسم.
	بينما يمثل (شكل 26) الرسوم التحضيرية لتصميم الشخصية التي تجمع بين الفتاة والفراشة. فقد أضافت الى جسم الفتاة أجنحة الفراشة، والقرون الاستشعارية مع رأسه مع شعر الفتاة. قامت الطالبة بتنفيذ العمل مرة بالقلم الرصاص ومرة ببرنامج ادوبي إلستريتر Adobe illustrator.

نتائج البحث:

أولا نتائج خاصة بالتجربة: بالنظر الى المراحل التجربة، نجد أنها قد أثمرت عن نتائج أثبتت ما يلي:

1. تمكنت الطالبات من تنفيذ المرحلة الأولى لتصميم الشخصيات الكرتونية وهي مرحلة دراسة وتحليل جسم الانسان والحيوان الى اشكال هندسية باعتمادهن على مهرات الرسم والتحليل.
2. تمكنت الطالبات من تقديم أفكار مبتكرة لفكرة لدمج أعضاء جسم الانسان مع الكائنات الحية من خلال تنمية مهارتهن الإبداعية بالاستفادة من مرحلة دراسة النقد والتحليل الفني للنماذج التراثية التي تناولت نفس الفكرة.
3. تمكنت الطالبات من تقديم الشكل النهائي الملون للشخصيات بالاستفادة من مهاراتهن في استخدام برامج الحاسوب المخصصة للتصميم والتنفيذ الجرافيك مثل برنامج Adobe illustrator و برنامج Adobe Photoshop.
4. رغم إدراك الطالبات لطرق وأساليب الجمع بين أجزاء جسم الإنسان و الكائنات الحية، ورغم محاولاتهن الجادة، إلا انه يوجد تفاوت في مستوى المخرجات من النواحي الإبداعية والتنفيذية وذلك نظراً لتفاوت القدرات الفنية بين الطالبات، فقد التحقن بالكلية دون اجراء اختبار القدرات الفنية.

ثانيا نتائج العامة للبحث: بالنظر إلى النتائج الخاصة بالتجربة نستخلص النتائج العامة للبحث فيما يلي:

1. ضرورة الاعتماد على مفهوم المعرفة التكاملية بين أبواب العلوم لما لها من دوراً هاماً في تنمية المهارات الإبداعية لدى طلبة الفنون التشكيلي عامة، ومصمم الشخصيات الكرتونية خاصة.
2. اعتمدت تنمية المهارات الإبداعية لدى طلبة الفنون، خاصة عند مصمم الشخصيات الكارتونية، على تنمية المهارات الإدراكية والانشائية والتعبيرية.
3. تعتمد نتائج المراحل النهائية لتنفيذ الشخصيات الكرتونية على المهارات التكنولوجية باستخدام برامج الكمبيوتر جرافيك computer graphics.

4. تنبثق المهارات الإبداعية من ركائز تراثية التي تم معالجتها بأساليب حديثة.
5. إن الإنفتاح على العلوم والتكنولوجيا لا يتعارض مع الاستلهام من التراث الثقافي.
6. الحفاظ على الهوية من أهم أولويات الإبداع الفني.

التوصيات:

يوصي البحث جميع المعنين بتنمية المهارات الإبداعية في كليات الفنون، وبالأخص تنمية مهارات مصممي الشخصيات الكارتونية بما يلي:

1. الإتجاه نحو التكامل المعرفي حتي يتحقق تلبية الحاجات الفردية المتنوعة لدي الفنانين من خلال التكامل المعارف والمهارات.
2. الإهتمام بتنمية مهارات الرسم لتلبية إحتياجات كل تخصص، وذلك من خلال تنمية المهارات الإدراكية والإنشائية والتعبيرية وفقاً لما يتطلبه كل تخصص.
3. استلهام القيم الفنية والثقافية من التراث الحضاري للحفاظ على الهوية القومية. حتي يتسنى للمبدع إبتكار أعمال فنية خالصة ذات تناسق فني عالي تمتاز بالأصالة والإبداع.

مراجع البحث

1. أحمد عكاشة. آفاق في الإبداع الفني، رؤية نفسية، القاهرة، دار الشروق الطبعة الولى ٢٠٠١م.

٧أmd 3kashh. afa8 fy alebda3 alfny, royh nfsyh, al8ahrh, dar alshrw8 al6b3h alwla 2001m.

2. أحمد بن محمد بن سعد الحسين، برنامج مقترح لتدريب معلمي المواد الإجتماعية في المرحلة الإبتدائية في ضوء أسس المنهج التكاملي. رسالة دكتوراه مقدمة الى قسم التربية بكلية العلوم الإجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض. المملكة العدبية السعودية.٢٠٠٧م.

٧أmd bn m7md bn s3d al7syn, brnamg m8tr7 ltdryb m3lmy almwad alegtma3yh fy almr7lh alebtdayyh fy dw2أ ss almnhg altkamly. rsalh dktwrah m8dmh ala 8sm altrbyh bklyh al3lwm alegtma3yh bgam3h alemam m7md bn s3wd aleslamyh, alryad. almmlkh al3dbyh als3wdyh.2007m.

3. بوريس ميلاخ، عملية الإبداع و الإدراك الفني، ترجمة نزار عيون السود. دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب من سلسلة دراسات أدبية. العدد ١٦، ٢٠١٤م.

bwrys myla5, 3mlyh alebda3 w aledrak alfny , trgmh nzar 3ywn alswd. dmsh8, alhyyh al3amh alswryh llktab mn slslh drasatأ dbyh. al3dd 16, 2014m.

4. تيسير صبحي، الموهبة والإبداع: طرائق التشخيص وأدواته المحوسبة، عمان، دار التنوير العلمي، ١٩٩٢.

tysyr 9b7y, almwhbh walebda3: 6ray8 altsh5y9 wأdwath alm7wsbh, 3man, dar altnwyr al3lmy, 1992.

5. جيروم شتولنتز، النقد الفني، ترجمة فؤاد زكريا، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨١.

gyrwm shtwlntz, aln8d alfny, trgmh foad zkrya, byrwt, almossh al3rbyh lldrasat walnshr, 1981.

6. حسن أحمد عيسى، الإبداع في الفن والعلم، الكويت. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، من سلسلة عالم المعرفة، العدد ٢٤، ديسمبر١٩٨٧.

٧sn٧أ md 3ysa , alebda3 fy alfn wal3lm , alkwyt. almgls alw6ny llth8afh walfnwn waladab, mn slslh 3alm alm3rfh , al3dd 24, dysmbr1987.

7. صلاح الدين فرح عطا الله، تقنين اختبار الدوائر من الصورة الشكلية لبطارية تورانس للتفكير على الأطفال في الأعمار من (٨-١٢) سنة بمدارس القبس بولاية الخرطوم، مجلة الدراسات التربوية 137,102.14 من موقع https://www.academia.edu/35063109/اختبار_تورانس_للابداع

9la7 aldyn fr7 36a allah, t8nyn a5tbar aldwayr mn al9wrh alshklyh lb6aryh twrans lltfkyr 3la al٦أfal fy al٣أmar mn١٢-٨)) snh bmdars al8bs bwlayh al5r6wm, mglh aldrasat altrbwyh 137,102.14 mn mw83 https://www.academia.edu/35063109/a5tbar_twrans_llabda3

8. طارق السويدان، محمد أكرم العدلوني، مبادئ الإبداع، قرطبة للنشر والتوزيع. الطبعة الثالثة،٢٠٠٤.

٦ar8 alswydan, m7mdأ krm al3dlwny, mbady alebda3, 8r6bh llnshr waltwzy3. al6b3h althalthh.٢٠٠٤,

9. عبد الحليم محمود السيد، الإبداع والشخصية دراسة سيكولوجية، مصر، دار المعارف، (١٩٧١).

٣bd al7lym m7mwd alsyd, alebda3 walsh59yh drash sykwlwgyh, m9r, dar alm3arf, (1971.(

10. أ.د. عصام محمد محفوظ، الإبداع الفني، مقال منشور في مدونته < https://portal.arid.my/ar-ly/Posts/Details/1f829c36-cc54-4132-b930-a0069b3c974c?t=------مفهوم-الإبداع-------#:~:text=كما%٢٠أنه%٢٠لا%٢٠يمكننا%٢٠إلا,الشركة%٢٠أو%٢٠المجتمع%٢٠أو%٢٠العامل.

٣٩am m7md m7fwz, alebda3 alfny, m8al mnshwr fy mdwnth > https://portal.arid.my/ar-ly/posts/details/1f829c36-cc54-4132-b930-a0069b3c974c?t=------mfhwm-alebda3-------#:~:text=kma%20أnh%20la%20ymknna%20ela,alshrkh%20أw%20almgtm3%20أw%20al3aml

11. عمر بن دحمان،المعرفة /الإدراك /العرفنة، بحث في المصطلح، مدينة تيزي وزو بالجزائر، مجلة الخطاب لجامعة مولود معمري ٢٠١٣.

3mr bn d7man ,alm3rfh/ aledrak/ al3rfnh, b7th fy alm96l7 , mdynh tyzy wzw balgzayr, mglh al56ab lgam3h mwlwd m3mry ٢٠١٣.

12. فاخر عاقل، التربية والإبداع، بيروت، دار العلم للملايين، (١٩٧٥).

fa5r 3a8l, altrbyh walebda3, byrwt, dar al3lm llmlayyn, (1975).

13. قاسم حسين صالح، الابداع في الفن، العراق، دار الرشيد للنشر،١٩٨١، ص ١٤.

٨asm 7syn 9al7, alabda3 fy alfn, al3ra8, dar alrshyd llnshr,1981, 9 14

14. مجدي أحمد توفيق، مفهوم الإبداع الفني في النقد العربي القديم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٣، ص ٤٧، ٦٤.

mgdy٧أ md twfy8, mfhwm alebda3 alfny fy aln8d al3rby al8dym, al8ahrh, alhyyh alm9ryh al3amh llktab١٩٩٣,, 9.٦٤ ,٤٧

15. محمود حماد، الإبداع الفني، مقال من الموسوعة العربية: https://arab-ency.com.sy/ency/details/781/1

m7mwd 7mad, alebda3 alfny, m8al mn almwsw3h al3rbyh: https://arab-ency.com.sy/ency/details/781/1

16. ميخائيل خرابتشنكو ترجمة :د .شوكت يوسف، الإبداع الفني والواقع الإنساني - (دراسات نظرية الأدب والنقد الأدبي) الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٢م دمشق.

my5ayyl 5rabtshnkw trgmh: d. shwkt ywsf, alebda3 alfny walwa83 alensany - (drasat nzryh alأdb waln8d alأdby(alhyyh al3amh alswryh llktab٢٠١٢ ,m dmsh8

[١] عرفت "اليونسكو" التراث بأنه: "ميراث الماضي الذي نتمتع به في الحاضر وننقله إلى الأجيال القادمة. وتعتبر التراث الثقافي بأنه: "ميراث المقتنيات المادية وغير المادية التي تخص مجموعة ما أو مجتمع لديه موروثات من الأجيال السابقة، وظلت باقية حتى الوقت الحاضر ووهبت للأجيال المقبلة. عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، **"ما هو التراث العالمي"**.
www.unesco.org/ar/home/resources-services/faqs/world-heritage